

جامعة ميدأوشن

ماجستير القانون الرقمي

العرض المبدئي (خطة البحث القانوني)

الحماية القانونية للأفراد من القرارات الآلية القائمة على الذكاء الاصطناعي

دراسة تحليلية مقارنة بين التنظيم السعودي والتنظيم الأوروبي

إعداد الباحث: فيصل سلمان العنزي

المقرر: أساليب البحث العلمي القانوني

عنوان البحث

الحماية القانونية للأفراد من القرارات الآلية القائمة على الذكاء الاصطناعي :دراسة تحليلية مقارنة بين التنظيم السعودي

والتنظيم الأوروبي.

المقدمة

يشهد استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي توسعًا متزايدًا في مختلف المجالات، ولم تعد هذه التقنيات مقتصرة على تحليل المعلومات، بل أصبحت تستخدم في اتخاذ قرارات قد تؤثر بصورة مباشرة في حقوق الأفراد ومصالحهم، مثل القرارات المرتبطة بالتوظيف والتمويل والتأمين وتقديم الخدمات. ويثير هذا التطور جملة من الإشكالات القانونية المتعلقة بالشفافية، وإمكان تفسير

القرار، والتمييز الخوارزمي، والخصوصية، والمسؤولية عن النتائج التي تصدر عن الأنظمة الآلية.

وتبرز أهمية دراسة هذه المسألة في ظل اتجاه المملكة العربية السعودية نحو التوسع في استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي والتحول الرقمي، بالتوازي مع وجود نظام لحماية البيانات الشخصية ومبادئ وطنية لأخلاقيات الذكاء الاصطناعي. ومن ثم، تسعى هذه الدراسة إلى تحليل مدى كفاية الحماية القانونية المقررة للأفراد في مواجهة القرارات الآلية في التنظيم السعودي ومقارنتها بالإطار القانوني الأوروبي؛ للوصول إلى أبرز أوجه القوة والجوانب التي يمكن تطويرها.

أهمية الدراسة

تتبع أهمية الدراسة من الارتباط المتزايد بين القرارات الآلية وحقوق الأفراد في البيئة الرقمية، وما قد يترتب على الاعتماد على الخوارزميات من آثار تمس الخصوصية والمساواة والشفافية والحق في الاعتراض على القرارات المؤثرة. كما تكتسب الدراسة أهمية خاصة في ضوء التطور التنظيمي السعودي في مجالي حماية البيانات والذكاء الاصطناعي، والحاجة إلى تقييم الضمانات القائمة والاستفادة من التجارب المقارنة بما يتلاءم مع البيئة النظامية في المملكة.

مشكلة الدراسة

تتمثل مشكلة الدراسة في مدى كفاية الإطار التنظيمي السعودي الحالي في حماية الأفراد من المخاطر القانونية الناشئة عن القرارات الآلية القائمة على الذكاء الاصطناعي، خصوصًا فيما يتعلق بالشفافية، والتفسير، والاعتراض، والتدخل البشري، والمساءلة، مقارنة بالضمانات التي قررها التنظيم الأوروبي.

أسئلة الدراسة

1. ما المقصود بالقرارات الآلية القائمة على الذكاء الاصطناعي، وما أبرز مخاطرها القانونية؟
2. ما الضمانات التي يوفرها التنظيم السعودي للأفراد في مواجهة القرارات الآلية؟
3. ما مدى كفاية قواعد حماية البيانات ومبادئ أخلاقيات الذكاء الاصطناعي في حماية الأفراد؟
4. كيف نظم الاتحاد الأوروبي القرارات الآلية والرقابة البشرية عليها؟
5. ما أوجه الاتفاق والاختلاف بين التنظيمين السعودي والأوروبي، وما أوجه التطوير الممكنة في التنظيم السعودي؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى بيان مفهوم القرارات الآلية ومخاطرها القانونية، وتحليل التنظيم السعودي ذي الصلة، وتحديد الضمانات المقررة للأفراد، ومقارنة التنظيم السعودي بالنظام الأوروبي، ثم استخلاص مقترحات تسهم في تعزيز الحماية القانونية مع المحافظة على بيئة داعمة للابتكار التقني.

منهجية الدراسة

تعتمد الدراسة على المنهج التحليلي من خلال تحليل النصوص النظامية والتنظيمية السعودية والأوروبية ذات الصلة بالقرارات الآلية وحماية البيانات والذكاء الاصطناعي، كما تعتمد على المنهج المقارن لتحديد أوجه الاتفاق والاختلاف بين التنظيمين والاستفادة من التجربة المقارنة في تقييم مدى كفاية الضمانات القائمة واقتراح أوجه التطوير الممكنة بما يتناسب مع البيئة النظامية السعودية.

الخطة البحثية

المبحث الأول: الإطار المفاهيمي والتنظيمي للقرارات الآلية القائمة على الذكاء الاصطناعي

المطلب الأول: ماهية القرارات الآلية ومخاطرها القانونية

الفرع الأول: مفهوم القرارات الآلية القائمة على الذكاء الاصطناعي

الفرع الثاني: المخاطر القانونية المترتبة على القرارات الآلية

المطلب الثاني: الإطار التنظيمي السعودي للقرارات الآلية

الفرع الأول: الحماية المقررة في نظام حماية البيانات الشخصية

الفرع الثاني: دور مبادئ أخلاقيات الذكاء الاصطناعي في حماية الأفراد

المبحث الثاني: ضمانات حماية الأفراد من القرارات الآلية في التنظيم السعودي والأوروبي

المطلب الأول: الضمانات القانونية للقرارات الآلية

الفرع الأول: الشفافية وقابلية التفسير

الفرع الثاني: العدالة وعدم التحيز والمساءلة والتدخل البشري

المطلب الثاني: المقارنة بين التنظيم السعودي والتنظيم الأوروبي

الفرع الأول: تنظيم القرارات الآلية في اللائحة العامة لحماية البيانات وقانون الذكاء الاصطناعي الأوروبي

الفرع الثاني: أوجه الاتفاق والاختلاف ومقترحات تطوير التنظيم السعودي

قائمة المراجع المبدئية

الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي. نظام حماية البيانات الشخصية

الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي. اللائحة التنفيذية لنظام حماية البيانات الشخصية

الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي (2023). (مبادئ أخلاقيات الذكاء الاصطناعي

European Parliament and Council. (2016). Regulation (EU) 2016/679 (General Data Protection Regulation – GDPR).

European Parliament and Council. (2024). Regulation (EU) 2024/1689 (Artificial Intelligence Act).

Court of Justice of the European Union. (2023). SCHUFA Holding (Scoring), Case C-634/21.